

الشطر الثالث من سورة الحجرات - الآية 14 إلى 18 (فضاء التربية الإسلامية)

التربية الإسلامية: الثانية إعدادي « مدخل التزكية (القرآن الكريم) » الشطر الثالث من سورة الحجرات - الآية 14 إلى 18
فضاء التربية الإسلامية

الآيات القرانية

قَالَتِ الْأَغْرَابُ آمَنًا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكُنْ قَوْلُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَا يَدْخُلِ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ قُلْ إِنَّ ثُطِيفُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ لَا يَلِثُكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ
شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ (14). إِنَّا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ لَمْ يَرْجِئُوا وَجَاهُهُمْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أَوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (15). قُلْ أَتَعْلَمُونَ اللَّهَ يُدِينُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ شَيْءًا غَلِيلًا (16). يَمْنُونَ
عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمْنُونَا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَعْلَمُ عَلَيْكُمْ أَنْ هَذَا كُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (17). إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِصِيرَتِهِ مَا تَعْمَلُونَ (18).

[سورة الحجرات: من الآية 14 إلى الآية 18]

توثيق سورة الحجرات

- السورة : سورة الحجرات
- نوعها : مدنية
- عدد آياتها : 18 آية
- ترتيبها في القرآن الكريم : 49
- ترتيبها بين السور : جاءت بعد سورة الفتح وقبل سورة ق
- سبب تسميتها: سميت سورة الحجرات لأن الله تعالى ذكر فيها حرمة بيوت النبي وهي الحجرات التي كان يسكنها أمهات المؤمنين الطاهرات رضوان الله عليهم وهذا لتربطنا بالنبي وفي هذا دلالة أيضاً على ارتباط السور الثلاثة محمد والفتح والحجرات بمحور واحد هو (محمد) فهي سورة محمد كان الهدف إتباع الرسول وفي سورة الفتح مواصفات أتباعه وفي سورة الحجرات أدب التعامل مع الرسول صلى الله عليه وسلم والمجتمع.

الشروح

- الأعراب: هم سكان الباية، والمقصود بهم في الآية الكريمة قبيلة بنى أسد.
- آمنا : صدقنا بقلوبها.
- أسلمنا : لغة أطعنا ودخلنا في السلم، وشرعاً أقررنا بوحدانية الله عز وجل دون شك.
- لا يلتكم من أعمالكم شيئاً : لا ينقصكم منه ثواب.
- لم يرتابوا : لم يقعوا في شك بعد إيمانهم.
- جاهدوا : بدلو الغالي والنفيسي من أموالهم وأنفسهم.
- يمدون : يتباهون ويتعالون بدخولهم في الإسلام.

المضامين الأساسية

- الآية 14: لومه تعالى للأعراب بنى الأسد الذين ادعوا الإيمان ولم يبلغوا درجته بعد طمعاً في الزكاة.
- الآية 15: إرشاده تعالى إلى حقيقة الإيمان الصادق بالله.
- الآية 16: الله تعالى مطلع على أحوال عباده لا تخفي عنه خافية في السماء ولا في الأرض، وأعراب بنى أسد يجهلون ذلك.

- الآية 17: تحذيره تعالى لأعراببني الأسد من المن لأنه من مبطلات الأعمال، وتذكيره سبحانه بأنه هو المتأثر الذي هداهم إلى طريق الحق.
- الآية 18: تأكيده تعالى على علمه الواسع بغيب السماوات والأرض.

استنتاج

في هذه الآيات الأخيرة من سورة الحجرات وضح سبحانه الفرق بين الإيمان الحقيقي والإسلام بذكر صفات المؤمن الصادق التي تتجلّى في:

- الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره إيمانا لا يدخله شك.
- الجهاد بكل غال ونفيس من أجل إعلاء كلمة الحق. كما تؤكد الآيات الكريمة على أن الله تعالى يعلم خفايا القلوب، مطلع على ظواهر الأمور وبواطنها في السماوات والأرض.